

تأكيداً لمكانة ودور مصر.. الرقابة الإدارية رئيساً لاتحاد هيئات مكافحة الفساد الأفريقية



مندوب مصر يدلي بصوته أثناء إجراء انتخابات
رئاسة اتحاد هيئات مكافحة الفساد



وكيل د/ خالد سعيد
رئيس قطاع الأمانة الفنية للجنة الوطنية
التنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته

خلال فعاليات المؤتمر الثالث لاتحاد هيئات مكافحة الفساد في شرق أفريقيا الذي عقد في مدينة بوجمبورا - دولة بوروندي، عام ٢٠٠٩ اقترح رئيس بوروندي الراحل فكرة إنشاء منصة قارية أفريقية لمكافحة الفساد، وفي عام ٢٠١٣ أقرت هيئات مكافحة الفساد الأفريقية في الاجتماع الذي عقد في العاصمة الغانية "أكرا" أهمية العمل المشترك للقضاء على الفساد في أفريقيا وتبنت النظام الأساسي للاتحاد كمنظمة دولية مستقلة تضم الهيئات العاملة في مجال مكافحة الفساد بدول أفريقيا، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأفريقية في مجال منع ومكافحة الفساد، في إطار اتفاقيتي (الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والاتحاد الإفريقي لمنع ومكافحة الفساد)، وتقرر أن يكون مقر الأمانة العامة للاتحاد في بوجمبورا - بوروندي.

أكدت مصر على تسخير قدرات الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد لتنمية القدرات الأفريقية، وتوفير كافة سبل الدعم الفني واللوجستية لإنشاء مركز أبحاث ودراسات مكافحة الفساد في أفريقيا،

العامة لاعتمادها، وإعداد برامج الأنشطة وخطة العمل السنوية، وتدير الاتحاد وتتمتع اللجنة التنفيذية بجميع الصلاحيات غير المخصصة صراحة للجمعية العامة أو الرئيس أو الأمين العام، وتعقد اجتماعاتها الدورية مرة على الأقل كل عام ويحق للجنة تحديد مكان وزمان انعقاد اجتماعاتها وتتكون اللجنة من ٨ أعضاء هم

(١) الرئيس: يرأس الاتحاد ويمثله قانوناً، وينتخب لمدة ثلاثة سنوات تبدأ عقب انعقاد الجمعية العمومية التي انتخب خلالها وتنتهي بنهاية الاجتماع السنوي الثالث للجمعية، وتكون رئاسة الاتحاد بالتناوب بين رؤساء هيئات مكافحة الفساد بالاتحاد.

(٢) نائب أول للرئيس: يمارس سلطات الرئيس حال غيابه وينتخب من الجمعية العامة لمدة ثلاثة سنوات، وأن يكون من منطقة جغرافية مختلفة عن الرئيس ونائبه الثاني.

(٣) نائب ثاني للرئيس: يمارس سلطات الرئيس حال غيابه ونائبه الأول وينتخب لمدة ثلاثة سنوات، وأن يكون من منطقة جغرافية مختلفة عن الرئيس ونائبه الأول.

(٤) خمسة أعضاء: يتم انتخابهم من الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ويمثلون تمثيلاً جغرافياً عادلاً (شمال، شرق، جنوب، غرب، وسط).

ووفقاً للنظام الأساسي للاتحاد يجوز لأي هيئة رسمية متخصصة في مكافحة الفساد في أفريقيا أن تتقدم بطلب للانضمام للاتحاد الذي يضم في عضويته حتى الآن ٣٩ هيئة مكافحة فساد مقسمين حسب المناطق الجغرافية

- منطقة شمال أفريقيا: (مصر - الجزائر - تونس)
- منطقة جنوب أفريقيا: (ناميبيا - مالاوي - مدغشقر - بوتسوانا - سواتيني - ليسوتو - زامبيا - زيمبابوي - جنوب أفريقيا).
- منطقة شرق أفريقيا: (بوروندي - جيبوتي - كينيا - أوغندا - رواندا - تنزانيا - جنوب السودان - إثيوبيا - جزر القمر).
- منطقة غرب أفريقيا: (غانا - السنغال - النيجر - ساوتومي وبرينسيب - مالي - بنين - نيجيريا - ساحل العاج - غينيا - ليبيريا - سيراليون - توجو - بوركينا فاسو - الكاميرون).
- منطقة وسط أفريقيا: (جمهورية الكونغو - الكونغو الديمقراطية - الجابون - تشاد).

ومنذ نشأة الاتحاد في ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢١ تم تنظيم انتخابات اللجنة التنفيذية مرتين وتم تعطيلها مرتين نتيجة (وباء أيلول عام ٢٠١٦، جائحة كورونا عام ٢٠٢٠)

المرحلة الأولى التي جرت فيها انتخابات كانت في أكرا - غانا ٢٠١٣ وأسفرت عن انتخاب رئيس من غانا ونائب أول من جنوب السودان ونائب ثاني من الجابون، وتم انتخاب مصر لتمثيل منطقة الشمال، وليبريا لمنطقة الغرب والكاميرون لمنطقة الوسط ومالاوي لمنطقة الجنوب وأوغندا لمنطقة الشرق.

الثانية كانت في برازافيل - جمهورية الكونغو ٢٠١٧ وأسفرت عن انتخاب رئيس من جمهورية الكونغو ونائب أول من السنغال ونائب ثاني من زامبيا، وتم إعادة انتخاب مصر لتمثيل منطقة الشمال، والنيجر لمنطقة الغرب والكونغو الديمقراطية لمنطقة الوسط وتنزانيا استثناء لمنطقة الجنوب وإعادة انتخاب أوغندا لمنطقة الشرق.

وتضمن الاجتماع السنوي الخامس للجمعية العامة لاتحاد هيئات مكافحة الفساد تحت عنوان "حماية ثروة أفريقيا مكافحة الفساد والتدفقات المالية غير المشروعة" من ٢٠ إلى ٢٤ يونيو ٢٠٢٣ ببوجمبورا - بوروندي - عدد من الفعاليات

- فقد بلغ عدد الجلسات (٩) تم تقسيمها إلى جلسات تخصصية في مجال الخطة الاستراتيجية للاتحاد ٢٠٢٢-٢٠٢٦، ودور هيئات مكافحة الفساد في مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، واستعراض دليل الإجراءات الإدارية والمالية للاتحاد، ومدونة قواعد السلوك والأخلاقيات للاتحاد،

- قام ممثلي هيئة الرقابة الإدارية بإجراء مداخلات في جميع فعاليات وحلقات نقاش المؤتمر



يوروندي ٢٠٢٢

الاحتفالية الخاصة بانتخاب هيئة الرقابة الإدارية رئيساً لاتحاد هيئات مكافحة الفساد الإفريقية

قامت هيئة الرقابة الإدارية بصفتها رئيس اتحاد هيئات مكافحة الفساد بالعمل على تفعيل استراتيجية الاتحاد ٢٠٢٢-٢٠٢٦ من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد والبنك الإفريقي للتنمية بمدينة ابيدجان -دولة ساحل العاج- بهدف اعداد مبادرات لبناء القدرات المؤسسية، وتنظيم حلقات دراسية وندوات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي

الوطني والإقليمي والدولي لفائدة الهيئات الأعضاء في الاتحاد والدول الأعضاء في البنك، واستعراض الأنشطة البحثية وأنشطة الأكاديميات الوطنية لمكافحة الفساد والمراكز التدريبية والتشجيع على تطويرها في مجالات منع ومكافحة الفساد، متابعة الامتثال للاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بمكافحة الفساد والجهود المبذولة لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد، والتعاون في مجال حماية أنشطة البنك الإفريقي للتنمية من جرائم الفساد بالدول الإفريقية، وتم تنظيم ورشة عمل على هامش مذكرة التفاهم عقدت ورشة عمل شارك فيها ممثلين عن اللجنة التنفيذية للاتحاد والاتحادات الإقليمية لهيئات مكافحة الفساد وقيادات البنك الإفريقي، والسيد رئيس المجلس الاستشاري للاتحاد الإفريقي لمحاربة الفساد، وممثل عن منظمة الشفافية الدولية ببرلين ومنظمة مجتمع مدني بساحل العاج.

ختاماً يجب التأكيد على أن انتخاب مصر ممثلة في هيئة الرقابة الإدارية لمنصب رئيس الاتحاد لمدة ثلاث سنوات يعكس ثقة كافة الدول الإفريقية للمكانة والدور المصري المشهود على الساحة الإفريقية عموماً وخاصة الخبرات المصرية في مجال منع ومكافحة الفساد بكافة صورة وأشكاله، فضلاً عن الاهتمام المصري بالتعاون مع مختلف المحافل والأجهزة الدولية المعنية بمنع ومكافحة الفساد للأشقاء في القارة الإفريقية



المشروعة، الثالث تطوير القدرات القيادية في مجال منع ومكافحة الفساد والتدفقات المالية غير المشروعة، الرابع تعزيز التعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين في مجال مكافحة الفساد والتدفقات المالية غير المشروعة الخامس إنشاء المركز الأفريقي للبحوث والدراسات المتعلقة بمكافحة الفساد.

وفي ٢٠٢٢/٦/٢٤ تم عقد الاجتماع الأول للجنة التنفيذية برئاسة مصر وكانت أبرز نتائجه ضرورة تثبيت ممثلي الهيئات في اجتماعات المستقبلية للاتحاد لضمان الفعالية، والموافقة على طلب دولة مالي باستضافة اجتماع اللجنة التنفيذية عام ٢٠٢٣، وعرض دولة تنزانيا استضافة الاجتماع التالي له، وتكليف أمانة الاتحاد بإعداد خطة تنفيذية لتفعيل استراتيجية الاتحاد ٢٠٢٢-٢٠٢٦ تتضمن الأنشطة ومسئول التنفيذ والبرنامج الزمني.

وفي ٢٠٢٢/٩/٢٨ قامت هيئة الرقابة الإدارية بصفتها رئيس اتحاد هيئات مكافحة الفساد بالعمل على تفعيل استراتيجية الاتحاد ٢٠٢٢-٢٠٢٦ من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد والبنك الإفريقي للتنمية بمدينة ابيدجان -دولة ساحل العاج- بهدف اعداد مبادرات لبناء القدرات المؤسسية، وتنظيم حلقات دراسية وندوات على المستوى

إحدى الفعاليات التدريبية بمقر الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد

انتخاب مصر ممثلة في هيئة الرقابة الإدارية لمنصب رئيس الاتحاد لمدة ثلاث سنوات يعكس ثقة كافة الدول الإفريقية للمكانة والدور المصري وخاصة الخبرات المصرية في مجال منع ومكافحة الفساد بكافة صورة وأشكاله، فضلاً عن الاهتمام المصري بالتعاون مع مختلف المحافل والأجهزة الدولية المعنية بمنع ومكافحة الفساد للأشقاء في القارة الإفريقية

الأعضاء السابقين باللجنة التنفيذية الثانية للاتحاد على الجهود المضنية لإدارة أعماله، والتحديات بالنجاح للسيد بيزمانا في تولي مهامه كأمين عام للاتحاد، وتوجيه التهئة لأعضاء اللجنة التنفيذية الجدد لقيادة مؤسسة مهمة لمكافحة الفساد على المستوى الإفريقي، وتم التأكيد على تنفيذ المنحة الرئاسية لعدد ١٨٠ كادر إفريقي متخصص في مجال مكافحة الفساد لتبادل الخبرات معهم خلال الثلاث الأعوام القادمة ٢٠٢٣-٢٠٢٥، وذلك بعد نجاح تدريب ٢٥٠ كادر إفريقي، والعمل على تسخير قدرات الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد لتنمية القدرات الإفريقية، وتوفير كافة سبل الدعم الفنية واللوجستية لإنشاء مركز أبحاث ودراسات مكافحة الفساد في إفريقيا، والتطلع ان يكون هذا المركز له دور في تحليل المؤشرات الدولية المعنية بمكافحة الفساد واقتراح السياسات الخاصة بمواجهة، وتحسين تصنيف الدول الإفريقية في المؤشرات، وتشجيع مصر للدول الإفريقية الشقيقة التي لم تنضم بعد لتلك الاتفاقيات والتجمعات إلى سرعة الانضمام للاتحاد للحد من مخاطر الفساد.

لقد أسفر الاجتماع السنوي الخامس للجمعية العامة للاتحاد عن اعتماد ١٤ قرار أبرزها اعتماد الخطة الاستراتيجية لاتحاد هيئات مكافحة الفساد الإفريقية ٢٠٢٢-٢٠٢٦ وتتضمن عدد (٥) أهداف استراتيجية

الأول تعزيز قدرات الاتحاد المؤسسية والتشغيلية، الثاني نشر ثقافة منع ومكافحة الفساد والتدفقات المالية غير

حيث تم استعراض أفضل الممارسات الناجحة والجهود الوطنية المبذولة في وضع ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٩-٢٠٢٢.

وقام وفد هيئة الرقابة الإدارية بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية بعقد اجتماعات مع الوفود لدعم الملف الانتخابي لمصر وإبراز جهود مصر في مجالات منع ومكافحة الفساد.

بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٢٢ عقدت انتخابات اللجنة التنفيذية (٢٠٢٢-٢٠٢٥) بنظام الاقتراع السري المباشر بحيث يكون لكل دولة صوت واحد ويكون الفوز في كل مقعد للدولة الحاصلة على الأغلبية المطلقة، وسُمح لكل هيئة مرشحة بعرض أهم نقاط برنامجها الانتخابي في ٥ دقائق، وأسفرت النتيجة عن فوز مصر ممثلة في هيئة الرقابة الإدارية بمقعد رئيس الاتحاد ب ١٧ صوت مقابل ١٢ صوت لأوغندا، وفوز مالي بمقعد النائب الأول لرئيس الاتحاد ب ١٧ صوت مقابل ١٢ للاستغال، والكاميرون بمقعد النائب الثاني لرئيس الاتحاد ب ١٥ صوت مقابل ١٤ صوت لزامبيا، واختيار المجموعات الإقليمية لممثليهم بالتزكية: الجزائر عن إقليم شمال إفريقيا، وزمبابوي عن إقليم جنوب إفريقيا، وسيراليون عن غرب إفريقيا، وتنزانيا عن شرق إفريقيا، وجمهورية الكونغو (برازافيل) عن إقليم وسط إفريقيا.

وقامت هيئة الرقابة الإدارية بإلقاء كلمة بمناسبة رئاستها للاتحاد تضمنت

توجيه الشكر للحكومة البوروندية على كرم الضيافة وشكر كافة

تم التأكيد على تنفيذ المنحة الرئاسية لعدد ١٨٠ كادر إفريقي متخصص في مجال مكافحة الفساد لتبادل الخبرات معهم خلال الثلاث الأعوام القادمة ٢٠٢٣-٢٠٢٥، وذلك بعد نجاح تدريب ٢٥٠ كادر إفريقي، والعمل على تسخير قدرات الأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد لتنمية القدرات الإفريقية، وتوفير كافة سبل الدعم الفنية واللوجستية لإنشاء مركز أبحاث ودراسات مكافحة الفساد في إفريقيا